

سيرته الذاتية

موجز ترجمة حياة المؤلف الأستاذ محمد عزة دروزة ، وآثاره العلمية

هويته الشخصية :

الاسم : محمد عزة بن عبد الهادي دروزة .

مكان الولادة : ولد في نابلس - فلسطين - في شوال لسنة ١٣٠٥ هـ . الموافق حزيران سنة ١٨٨٨ م . ، وهو سوري الجنسية .

دراسته :

درس وتخرج في مدارس نابلس الابتدائية والرشدية والإعدادية ، ولم يقسم له دراسة جامعية فثقف نفسه بنفسه ، وبهذه الطريقة تقوى في اللغة الفرنسية ، التي تلقى مبادئها في المدرسة الإعدادية .

عضويته في مجمع اللغة :

في سنة ١٩٥٦ انتخب عضواً مراسلاً في مجمع اللغة العربية في القاهرة .

عضويته في المجلس الأعلى :

في سنة ١٩٥٨ عين عضواً في المجلس الأعلى للفنون والآداب والعلوم الاجتماعية ، ثم مقررًا للجنة التاريخية ، وفي سنة ١٩٥٩ استقال من العاملين بسبب حالته الصحية .

موجز أعماله :

١ - مارس وظائف متنوعة ؛ في دائرة البرق والبريد في العهد العثماني ، من سنة ١٩٠٦ إلى ١٩١٨ ، وكان آخرها سكرتيرية مجلس المديرية العامة في بيروت .

٢ - تولى إدارة مدرسة النجاح الوطنية الابتدائية والثانوية في نابلس من سنة ١٩٢١ إلى سنة ١٩٢٧ م .

- ٣ - تولى وظيفة مأمور أوقاف نابلس من سنة ١٩٢٧ إلى سنة ١٩٣٢ م .
- ٤ - تولى مديرية الأوقاف الإسلامية العامة في فلسطين من سنة ١٩٣٢ إلى سنة ١٩٣٧ وأقاله الانكليز لمساهمته في الحركة الوطنية والثورية ، ولم يمارس بعد ذلك عملاً ديوانياً .
- ٥ - شارك في الحركة والتنظيمات القومية العربية في زمن الدولة العثمانية من سنة ١٩٠٨ إلى سنة ١٩١٨ .
- ٦ - ساهم في الحركة الوطنية وتنظيمها في فلسطين في سنتي ١٩١٨ - ١٩١٩ .
- ٧ - ساهم في الحركة العربية في زمن الحكم العربي في دمشق ١٩١٩ - ١٩٢٠ ، وكان عضواً في المؤتمر السوري المنعقد بدمشق وسكرتيراً له .
- ٨ - شارك في الحركة الوطنية والثورية وتنظيمها في فلسطين من سنة ١٩٢٠ إلى ١٩٣٧ ، ثم استمر في مساهمته وهو في سورية ١٩٣٧ - ١٩٣٩ ، وكذلك في سنة ١٩٤٦ - ١٩٤٨ .
- ٩ - كان يشغل مراكز بارزة في معظم أدوار مساهماته هذه .
- ١٠ - اعتقل أكثر من مرة وحوكم ، وحكم عليه ، وسجن من قبل الانكليز ثم الافرنسيين في كل من فلسطين ودمشق ، ونزح أثناء الحرب العالمية الثانية إلى تركيا ١٩٤١ - ١٩٤٥ ثم عاد إلى دمشق بعد إنتهاء الحرب ومازال يقيم فيها حتى الآن .
- ١١ - في سنة ١٩٤٨ أجريت له عملية في المرارة وأصبح بعدها غير قادر على المساهمة الفعلية في النضال الوطني ولكنه ظل يشارك بلسانه وقلمه ، مع انصرافه إلى القراءة والتأليف في الدرجة الأولى وما يزال على ذلك بفضل الله وتوفيقه ، وقد نقل سمعه منذ سنة ١٩٣١ حتى صار صمماً ، وكان هذا ممّا ساعده على ذلك الانصراف .

آثاره العلمية ومؤلفاته المطبوعة حسب سني طبعها :

- ١ - رواية وفود النعمان على كسرى أنو شروان ، طبعت في بيروت سنة ١٩١١ . صفحاتها / ٧٠ / .

- ٢ - مختصر تاريخ العرب والإسلام كان مقرراً للمدارس المتوسطة ، جزآن طبعا مرتين في القاهرة في سنتي ١٩٢٥ ، ١٩٢٧ . عدد صفحاتهما ٤١٦ / وقد طبعا في المطبعة السلفية .
- ٣ - القسم النظري من « كتاب دروس في فن التربية » مترجم من الافرنسية . نشر ملحقاً لمجلة التربية والتعليم في بغداد ثم صدر كتاباً مستقلاً . عدد صفحاته ٢٣٢ .
- ٤ - دروس التاريخ العربي كان مقرراً للمدارس الابتدائية ، طبع ثماني مرات في فلسطين وبغداد في سنتي ١٩٣٢ - ١٩٤٠ عدد صفحاته ٢٩٢ كانت آخر طبعاته في بغداد .
- ٥ - دروس التاريخ المتوسط والحديث كان مقرراً للمدارس المتوسطة ، طبع ثلاث مرات في فلسطين ودمشق في سنتي ١٩٣٢ - ١٩٣٨ عدد صفحاته ٢٣٩ وطبعت آخر طبعاته في مطبعة الترقى بدمشق .
- ٦ - دروس التاريخ القديم كان مقرراً للمدارس الابتدائية ، طبع مرتين في فلسطين في سنتي ١٩٣٢ ، ١٩٣٤ عدد صفحاته ٢٠٨ وطبع في مطبعة دار الأيتام الإسلامية في القدس .
- ٧ - تركيا الحديثة طبع في بيروت سنة ١٩٤٦ وعدد صفحاته ٣٥٥ طبع في دار الكشف .
- ٨ - بواعث الحرب العالمية الأولى ، مترجم عن التركية والافرنسية ، طبع في بيروت سنة ١٩٤٦ وعدد صفحاته ١٤٩ وطبع في دار الكشف .
- ٩ - عصر النبي ﷺ وبيئته من القرآن الكريم وحالتهم المعاشية والاجتماعية والثقافية والدينية طبع في دمشق لأول مرة في دار اليقظة العربية سنة ١٩٤٦ وكان عدد صفحاته ٥٠٧ ثم طبع في دمشق أيضاً طبعة ثانية موسعة (اي زيد فيه) في نفس الدار في سنة ١٩٦٠ وصارت صفحاته ٨٤٨ .
- ١٠ - سيرة الرسول ﷺ من القرآن الكريم ، جزآن طبعا في القاهرة لأول مرة في سنة ١٩٤٨ وجاءت صفحاتهما ٧١٨ ، ثم طبعا مرة ثانية في القاهرة في سنة ١٩٦٥

في مطبعة الاستقامة بالتزام المكتبة التجارية الكبرى وطبع في دار إحياء الكتب العربية وجاءت صفحاتها ٨٣٢ .

١ - القرآن واليهود ، أخلاقهم ومواقفهم وأحوالهم في زمن النبي ﷺ . طبع في دمشق سنة ١٩٤٩ وصفحاته ٤٦٧ .

١٢ - القرآن والمرأة ، رسالة طبعت في المطبعة العصرية في صيدا سنة ١٩٥١ وصفحاتها ٦٤ ، ثم وسعت (أي زيد فيها) وطبعت ثانية في صيدا عام ١٩٦٧ بعنوان (المرأة في في القرآن والسنة) وجاءت صفحاتها ٢٧٣ .

١٣ - القرآن والضمان الاجتماعي ، رسالة طبعت في المطبعة العصرية في صيدا سنة ١٩٥١ وصفحاتها ٣٤ .

١٤ - القرآن المجيد ، بحوث في مختلف مواضيع القرآن ، طبع في المطبعة العصرية في صيدا سنة ١٩٥٢ وصفحاته ٣٠٥ .

١٥ - حول الحركة العربية الحديثة ، انبعث هذه الحركة وآثارها والحكم العربي في دمشق وسورية ولبنان ، في عهد الانتداب الافرنسي ، وفلسطين في عهد الانتداب الانكليزي وبعده ، ستة أجزاء طبعت في المطبعة العصرية في صيدا تباعا في سنتي ١٩٥١ ، ١٩٥٢ وجاءت صفحاتها ١٣٣١ ، والسادس يبحث في قضايا العرب الرئيسية وقد أعيد طبع الأجزاء ٣ ، ٤ ، ٥ في سنة ١٩٦١ وجاءت صفحاتها أكثر من الطبعة الأولى ٣٥ صفحة ، والثالث طبع لحدته والرابع والخامس طبعا معا في مجلد واحد ، وعنونت كمية من الطبعة الجديدة بعنوان (القضية الفلسطينية في مختلف مراحلها) وجعل الثالث هو الجزء الأول والرابع والخامس معاً الجزء الثاني لهذا العنوان .

١٦ - مشاكل العالم العربي الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، طبع في دار اليقظة العربية في دمشق سنة ١٩٥٢ ونال جائزة من الجامعة العربية . وعدد صفحاته ٢٦٧ .

١٧ - الدستور القرآني في شؤون الحياة ، وفيه شرح لما احتواه القرآن من أحكام ومبادئ وتشريعات وقواعد وتقنيات في مختلف شؤون الحياة السياسية والاقتصادية

والإجتماعية والشخصية ، طبع لأول مرة في دار احياء الكتب العربية في القاهرة سنة ١٩٥٦ وجاءت صفحاته ٦٠٣ . ثم أعيد طبعه سنة ١٩٦٧ في القاهرة أيضاً في نفس الدار موسعاً بعنوان (الدستور القرآني والسنة النبوية في شؤون الحياة) وصار جزئين وصدر الأول وصفحاته ٥٨٤ في سنة ١٩٦٧ والثاني وصفحاته ٤٩٨ في سنة ١٩٦٩ .

١٨ — الوحدة العربية ، مباحث في أحوال البلاد العربية والعرب وضرورة الوحدة وتوافر عناصرها وعقباتها ومعالجاتها ، طبع في بيروت سنة ١٩٥٨ بواسطة المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر في مطابع دار الكشف وعدد صفحاته ٧٢١ ونال الجائزة التشجيعية من المجلس الأعلى للفنون والآداب والعلوم الإجتماعية سنة ١٩٦١ .

١٩ — تاريخ بني اسرائيل ، من أسفارهم ، طبع في مطبعة نهضة مصر في القاهرة سنة ١٩٥٨ . وعدد صفحاته ٣٣٤ وطبع مرة ثانية في القاهرة طبعة شعبية في سنة ١٩٦١ من قبل اللجنة القومية للتأليف والنشر في ثلاث حلقات وهي ٨١ ، ٨٣ ، ٨٥ . ثم طبع طبعة ثالثة بواسطة المكتبة العصرية في صيدا ألحق بها رسالة : اليهود في القرآن الكريم — احوالهم وأخلاقهم ومواقفهم من الدعوة الإسلامية والجزاء الذي تلقوه منه ﷺ .

٢٠ — تاريخ الجنس العربي في مختلف الأطوار والأدوار والأقطار من أقدم الأزمنة ، ويربط حلقات — تاريخ هذا الجنس — وموجاته من جزيرة العرب وتأثرها في مهاجرها ببعض — في سلسلة واحدة ، صدر منه ثمانية أجزاء طبعت تباعاً في صيدا في المطبعة العصرية في سني ١٩٥٨ — ١٩٦٤ وعدد صفحاتها « ٣٢٦٢ » والأجزاء الأربعة الأولى في تاريخ الجنس العربي ؛ في طور العروبة غير الصريحة في الجزيرة وبلاد الشام والعراق ووادي النيل ، والخامس في تاريخه في طور العروبة الصريحة قبل الإسلام في هذه الأقطار ، والسادس والسابع والثامن في تاريخه في طور العروبة الصريحة بعد الإسلام تحت راية النبي ﷺ ثم تحت راية الخلفاء الراشدين ثم تحت راية الدولة الأموية .

٢١ - العرب والعروبة في حقبة التغلب التركي ، وهو موسوعة في تاريخ الدول والإمارات والمشیخات والاقطاعات والقبائل العربية في مدى هذه الحقبة التي امتدت أحد عشر قرناً ، في العراق وجزيرة الفرات وسورية ولبنان والأردن وفلسطين ومصر والسودان والصومال وليبيا وتونس والجزائر والمغرب الأقصى . وطبعت أجزاءه في دار البقظة العربية بدمشق في سنتي ١٩٦٠ ، ١٩٦١ وعدد صفحاتها « ٢٠٤٢ » والأجزاء الثلاثة يصح أن تعد من حلقات تاريخ الجنس العربي . وتتمه لهذه الحلقات ، وقد اتفق على إعادة طبع أجزاء هذا الكتاب طبعة جديدة مع المكتبة العصرية في صيدا .

٢٢ - مأساة فلسطين ، رسالة طبعت في دار البقظة العربية في دمشق ١٩٦٠ وعدد صفحاتها « ١٣٢ » .

٢٣ - جهاد الفلسطينيين ، طبع في القاهرة سنة ١٩٦١ وصفحاته « ١٠٦ » في دار الكتاب العربي .

٢٤ - عروبة مصر ، قبل الإسلام وبعده ، طبع الكتاب لأول مرة طبعة شعبية في مصر من قبل - لجنة التأليف والنشر القومية - في سنتي ١٩٦٠ ، ١٩٦١ في حلقتين ، ثم طبع في كتاب مستقل طبعة جديدة في المطبعة العصرية في صيدا سنة ١٩٦٣ وجاءت صفحاته « ١٩٩ » .

٢٥ - التفسير الحديث ، وهو تفسير كامل للقرآن الكريم مرتب السور حسب روايات النزول وأسلوبه حديث ، يجمع بين المأثور والرأي . أجزاءه اثنا عشر . طبعت في دار أحياء الكتب العربية في القاهرة تباعاً في سنتي ١٩٦١ ، ١٩٦٢ ، ١٩٦٣ وعدد صفحاتها « ٣٥٧٦ » . وقد تم تنقيح الأجزاء وتهيتها لطبعة جديدة موسعة وستكون صفحاتها نحواً من ٥٠٠٠ ، كما تم الاتفاق مع المكتبة العصرية على طبع الأجزاء المنقحة بتشجيع من سماحة مدير الشؤون الدينية في دولة قطر وبوشر بالطبع فيه .

وبذلك يكون عدد الكتب المطبوعة الصادرة « ٢٥ » كتاباً ومفرداتها « ٥٣ » وصفحاتها في طبعاتها الأولى - ١٦٦٥٠ - وفي طبعاتها الثانية نحو - ١٨١٥٠ - .

والمؤلف في المطبعة العصرية في صيدا كتاب جديد تحت الطبع عنوانه : الإسلام والإشراكية ، ويقدر عدد صفحاته بنحو ٣٠٠ ، وفي المطبعة المذكورة تحت الطبع نسخة موسعة لكتابي تاريخ بني اسرائيل من أسفارهم ، والقرآن واليهود . في مجلد واحد ، ويقدر عدد صفحاته بنحو ٤٥٠ .

٢٦ - المرأة في القرآن والسنة ، نشرته المكتبة العصرية في صيدا سنة ١٩٦٧ وعدد صفحاته ٢٦٠ .

٢٧ - الإسلام والإشراكية نشرته المكتبة العصرية في صيدا سنة ١٩٦٨ وعدد صفحاته ٢٥٠ .

٢٨ - الجذور القديمة لسلوك وأخلاق بني اسرائيل ، نشرته مكتبة أطلس في دمشق سنة ١٩٦٨ وعدد صفحاته ١٠٠ .

٢٩ - قصة الغزو الصهيوني ، نشرته مجلة الوعي الإسلامي في الكويت بملحق لها سنة ١٩٧٠ وعدد صفحاته ٧٠ .

٣٠ - نشأة الحركة العربية الحديثة ، نشرته المكتبة العصرية في صيدا سنة ١٩٧٢ وعدد صفحاته ٥١٢ .

٣١ - القرآن والمبشرون ، نشره المكتب الإسلامي في دمشق في سنة ١٩٧٢ وعدد صفحاته ٤٦٨ .

٣٢ - القرآن والملحدون ، نشره المكتب الإسلامي في دمشق في سنة ١٩٧٣ وعدد صفحاته ٤٣٠ .

٣٣ - في سبيل قضية فلسطين ، مجموعة مقالات ورسائل ، نشرته المكتبة العصرية في صيدا سنة ١٩٧٣ وعدد صفحاته ٥١٠ .

٣٤ - الجهاد في سبيل الله في الحديث والسنة ، نشرته دار اليقظة العربية في دمشق سنة ١٩٧٥ وعدد صفحاته ٤٣٢ .

٣٥ - عبرة من تاريخ فلسطين القديم ، مجموعة مقالات ، نشرته المكتبة العصرية في صيدا سنة ١٩٧٨ وعدد صفحاته ١٢٠ .

ومفردات هذه الكتب (٦٥) وصفحاتها نحو (٢١٠٠٠) .

* - وهناك مخطوطات عديدة منها ما هو تحت الطبع ومنها ما هو قيد النظر والترميز والطبع وهي : -

١ - في سبيل قضية فلسطين والوحدة العربية ، مجموعة مقالات ورسائل في صدد الوحدة مع ترجمة مفصلة . لصاحب الترجمة .

٢ - الجزء الأول والثاني من كتاب (العدوان الاسرائيلي القديم والعدوان الصهيوني الحديث ومراحل الصراع بين أهل البلاد والمعتدين ومصير هذا الصراع) .

٣ - رسالة نقدية لكتاب أنيس الصائغ (فلسطين والقومية العربية) فيها تصحيح أغلاط وتوضيح غوامض في سير القضية الفلسطينية .

وهذه الكتب الثلاثة تحت الطبع .

٤ - مذكرات عنوانها (تسعون عاماً في الحياة) في نحو (١٥٠٠٠) ورقة .

٥ - تاريخ العروبة والإسلام تحت راية العباسيين .

٦ - تاريخ العروبة والإسلام في الأندلس .

٧ - تاريخ العروبة والإسلام في جزيرة العرب .

٨ - مجموعة مقالات في شؤون إسلامية متنوعة .

٩ - مجموعة مقالات في صدد القضية الفلسطينية .

١٠ - مجموعة تعليقات على كتب قرأها .

١١ - مجموعة محاضرات أخلاقية وإجتماعية ألقاها في مدرسة النجاح وأندية

فلسطين .

تم بعون تعالى والحمد لله رب العالمين ، ، ،